

د. ديفيد دي سيلفا ، ابوكريفا، المحاضرة 1 مقدمة عامة

© 2024 David deSilva and Ted Hildebrandt

هذا هو الدكتور ديفيد دي سيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة عامة

إذا كنت بروتستانتيًا وقمت بالنقر فوق هذا العرض التقديمي، فأنت بالفعل تستحق التهنئة

يجب على المسيحيين البروتستانت بشكل خاص التغلب على قدر لا بأس به من التحيز للنظر في الأبوكريفا والبدء في رؤية ما هو موجود هناك. أولاً، اسمحو لي أن أقول إن الأبوكريفا، الكتب التي تشكل الأبوكريفا، هي مجرد عينة صغيرة من الأدب اليهودي المكتوب في ذلك الوقت، إذا جاز التعبير، بين العهدين، بين حوالي قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي. إلى جانب النصوص التي نجدتها في الأبوكريفا، هناك العديد من 400 الأعمال الأخرى، مثل عشرات الكتب التي تدخل في المجموعة والمعروفة في دوائر محدودة باعتراف الجميع وكذلك الكتب الموجودة بين مخطوطات البحر الميت، لا سيما غير-كتب، Pseudepigrapha باسم الكتاب المقدس بين مخطوطات البحر الميت

ناهيك عن كتابات يوسيفوس وفيلو وغيرهما من النصوص. إذًا، هناك مجموعة كبيرة، مجموعة كبيرة من الأدب اليهودي قادمة من هذه الفترة ما بين العهدين. ولا يمكن التعرف على الأبوكريفا كمجموعة إلا بسبب ممارسات القراءة لدى المسيحيين على مر القرون

إن الطريقة التي ميزت بها الكنيسة هذه النصوص على مر القرون هي التي تمكننا من الحديث عن الأبوكريفا على الإطلاق. الآن، في ضوء تلك الممارسات، يشير مصطلح الأبوكريفا، من وجهة نظر بروتستانتيّة، إلى تلك الكتب التي هي جزء من العهد القديم للروم الكاثوليك والأرثوذكس المسيحيين ولكن لا يعتبرها البروتستانت جزءًا من العهد القديم. مصطلح أبوكريفا يأتي من كلمة يونانية تعني الأشياء المخفية

لذا من الواضح أن الأبوكريفا تعكس وجهة النظر البروتستانتية حول هذه النصوص. سيتم تسمية نفس الكتب بالكتب القانونية الثانية في الكنائس الرومانية الكاثوليكية أو في الكنائس المسيحية الأرثوذكسية، أو ببساطة سيشار إليها كجزء من العهد القديم. إن كلمة القانون الثاني، لن تُستخدم للإشارة إلى قانون قانوني من الدرجة الثانية، بل مجرد قانون ظهر بعد الكتب التي اتفق عليها اليهود والبروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس كجزء من العهد القديم

بكلمات أخرى، مجموعة لاحقة من الكتابات التي تشكل مع ذلك جزءًا من القانون. لا يعني سفر التثنية أقل من الكتب القانونية الأخرى أكثر من أن سفر التثنية يعني دونية هذا البيان للقانون إلى البيان السابق لكثير من نفس المادة في سفر الخروج. لقد ذكرت الآن أن البروتستانت غالبًا ما يتعين عليهم التغلب على قدر لا بأس به من التحيز حتى يقرأوا هذه الكتب أو يعتقدون أنه يجب عليهم الاهتمام بما تحتويه هذه الكتب

يبدو أن العديد من الأشخاص الذين تحاورت معهم حول الأبوكريفا يعملون وفق هذا الافتراض المسبق بأن هذه الكتب قد تم اختبارها من قبل المسيحيين، ووجدوا أنها ناقصة، وتم استبعادها بشكل مبرر من الأسفار القانونية لأنها ليس لها أي قيمة جوهرية أو لأنها حتى ضارة وسوف تحرف وتشوه إحساس القارئ بالحقيقة في بعض الأحيان، يكون ذلك مجرد نتيجة للتحيز المستمر الذي قد يشعر به العديد من البروتستانت تجاه الكاثوليك والطوائف المسيحية الأخرى. تلك الكتب هي ما قرأوه، وليس ما قرأناه

تجربتي الخاصة مع الأبوكريفا مختلفة بعض الشيء. لقد نشأت في الكنيسة الأسقفية، وفي الكنيسة الأنجليكانية في جميع أنحاء العالم، نحن قادرون على النظر إلى هذه الكتب على أنها ليست كتابًا مقدسًا ولكن أيضًا غير كتابية في نفس الوقت. قد نسمع بعضًا من هذه النصوص تُقرأ في الكنيسة، مدركين أنها ليست كتابًا مقدسًا ولكننا ندرك أيضًا أنها جزء لا يتجزأ من التقليد الذي سلمته الكنيسة

وأنا شخصياً فوجئت بمعرفة التقدير الذي احتضن به الإصلاحيون البروتستانت هذه الكتب. وسناقش هذا الأمر بشكل كامل مع مارتن لوثر في محاضرة لاحقة، لكن مارتن لوثر كان شديد الاهتمام بهذه الكتب لدرجة أنه عندما أصدر كتابه المقدس باللغة الألمانية، قام بترجمتها. إذا كان هدفك هو إقناع أبناء رعيتك بالتوقف عن قراءة النصوص، فلا تقم بترجمتها وإتاحتها بلغتهم الألمانية العامة

الآن، من المهم أنه عندما نشر كتابه المقدس باللغة الألمانية، فصل أسفار الأبوكريفا عن العهد القديم ووضعها بين العهدين القديم والجديد. الإشارة إلى أنها ليست على قدم المساواة مع الكتاب المقدس، ولكن حقيقة أنه ترجمها ووضعها هناك تشير أيضًا إلى أنه يعتقد أنها، على حد تعبيره، مفيدة وجيدة للقراءة. وبالمثل، اتخذ الإصلاح الإنجليزي هذا النوع من الموقف المعتدل فيما يتعلق بالأبوكريفا

في المواد الدينية الـ 39 التي تحدد أساسًا معايير الإيمان للطائفة الأنجليكانية، من الواضح أنه من ناحية، لا ينبغي وضع الكتب الملققة على مستوى الكتب المقدسة القانونية، ولكن من ناحية أخرى، يتم ترقيتها إلى مستوى الكتب المقدسة. كن، أقتبس، اقرأ على سبيل المثال الحياة وتعليم الأخلاق. حتى المصلحون السويسريان أولريش زوينجلي وجون كالفين كانا يحظيان باحترام كبير لهذه الكتب، وقدما ترجمات لهذه الكتب في كتبهما المقدسة باللغة العامة، وأثنوا عليها لاحتوائها على الكثير مما هو حقيقي ومفيد، واقتباسًا ولكن في الترجمة. ليس كل شيء صحيحًا ومفيدًا، ولكن الكثير صحيح ومفيد

لذلك، من ناحية، تمت ترقيتهم. ومن ناحية أخرى، مع بعض الحذر. ولكن دعونا نكون صادقين للحظة. معظم ما نقرأه نحن المسيحيون هو أدب غير قانوني، ومعظمه ربما يحتوي على أخطاء أكثر من الأبوكريفا

أفكر في الكتالوج الأخير الخاص بي من موزعي الكتب المسيحية، على سبيل المثال. هناك الكثير من الأشياء هناك. لنكن صادقين. وهذا يبتعد أكثر بكثير عن الإعلان الواضح عن الكتب التي نسميها الكتب المقدسة أكثر من أي شيء ستجده في الأبوكريفا

لذا، كل ما أقوله، يبدو لي أن شهادة الكنيسة ككل، وأعني بها ليس الكنائس الرومانية الكاثوليكية والأرثوذكسية فحسب، بل حتى المصلحين الكلاسيكيين أيضًا، هي أننا، كقراء بروتستانت، يجب أن نأخذ ما يلي: صعوبة في قراءة الأبوكريفا، وحتى قراءتها قبل آخر كتاب لماكس لوكادو، أو جويس مايرز، أو تي دي جاكس، أو أي شخص آخر. الآن، دعونا نفكر معًا لفترة وجيزة في هذه المحاضرة التمهيديّة، من أين تأتي هذه الكتب. وكلها نصوص يهودية

بعضها يأتي من يهودا، أو يهودا، وقد تم كتابتها في الفترة ما بين حوالي 200 قبل الميلاد و100 بعد الميلاد. ومع ذلك، فإن بعض الكتب تأتي من مراكز يهودية في الشتات. من المحتمل أن يكون البعض قد جاء من أماكن مثل الإسكندرية أو من مكان ما بالقرب من سوريا وكيليقيا، في ما يعرف الآن بالجزء الجنوبي من تركيا وبالطبع سوريا الحالية، حيث كانت هناك مجتمعات يهودية كبيرة. وربما جاء البعض من الشتات الشرقي أيضًا

وكلها كانت مكتوبة إما بالعبرية أو اليونانية. وهكذا، فإن ما لدينا في هذه المجموعة هو نوع من عينة تمثيلية من أصوات المؤلفين اليهود في جميع أنحاء العالم اليهودي. سواء كان ذلك ما يمكن أن نشير إليه باسم إسرائيل-فلسطين أو منطقة البحر الأبيض المتوسط أو المشرق العربي الأكبر

وأعتقد أننا يمكن أن نقول أن جميع كتب الأبوكريفا ستأتي من فترة ما بين حوالي 300 قبل الميلاد، وهذا أمر سخاء، ربما 250 قبل الميلاد، و100 بعد الميلاد. لذا، لدينا حقًا نوع من المحاكاة للنوافذ التمثيلية لمهية اليهودية كان هذا هو الحال في جميع أنحاء العالم اليهودي آنذاك خلال هذه الفترة بين العهدين. كما ذكرت من قبل، السبب الوحيد الذي يجعلنا نتحدث عن الأبوكريفا كمجموعة هو ممارسات القراءة في الكنيسة، المسيحية على مر القرون. هذه الكتب ومكانتها في الكنيسة المسيحية، كما سنستكشفها بشكل كامل لاحقًا، كانت دائمًا بمثابة نقطة تساؤل

، كان المسيحيون يتساءلون دائمًا عما إذا كان ينبغي لنا أن نتبع القانون اليهودي، وهو ما يفعله البروتستانت وهو القانون الأقصر لما كان الناس في القرن الأول يعدونه على أنه الكتب الأربعة والعشرون، لكننا نعد بشكل مختلف لأننا نحصي جميع الأنبياء الصغار بشكل منفصل وماذا لديك. أم ينبغي أن ندرج كتبًا لا توجد بها ولكن وجدها المسيحيون الأوائل مفيدة؟ وقد تم الاعتماد عليها بشكل واضح كمورد. لذا، إذا كان هناك أي شيء، فإن ممارسات القراءة المسيحية، حتى لو كانت موضع نقاش حاد، أعطتنا هذه المجموعة، بل وأود أن أقول إنني اخترت هذه النصوص من تلك الثروة الأكبر من الأدب اليهودي باعتبارها ذات قيمة خاصة للمسيحيين ليكونوا على دراية بها وقراءتها

ماذا يوجد في الأبوكريفا؟ نجد الكتب التي تقع ضمن مجموعة متنوعة من الأنواع الأدبية، وأحد الأنواع الممثلة جيدًا بشكل خاص هو التوسعات وإعادة سرد القصة الكتابية. سنجد كتابًا، يُعرف الآن باسم إسدرا الأول، والذي يقدم لنا بشكل أساسي نسخة أخرى، إعادة رواية، للمواد التي يمكننا قراءتها في نهاية أخبار الأيام الثاني في عزرا وفي أحد أصحابات نحما. لذلك، كان نوع آخر من نسخة تلك القصة، وبالمناسبة، إعادة سرد القصة الكتابية، نوعًا شائعًا من الأدب خلال هذه الفترة

سنجد أيضًا إصدارات مختلفة من الكتب التي نعرفها من الشريعة البروتستانتية. على سبيل المثال، هناك نسخة مختلفة من إستير في الأبوكريفا. النسخة التي يعرفها البروتستانت مترجمة من العبرية وهي أقصر بكثير من النسخة اليونانية لأستير

لذا، في بعض طبعات الأبوكريفا، سنرى هذا كإضافات إلى إستير، حيث تم سحب هذه المادة الإضافية وتقديمها. لكن هذا نوع من التضليل لأن سفر إستير بأكمله مختلف في اللغة اليونانية. سوف تتفاجأ بعد قراءة كتاب إستير، الذي يعرفه البروتستانت، بمدى دينية كتاب إستير اليوناني

يظهر الله والصلاة وعلامات التقوى اليهودية في جميع أنحاء سفر إستير اليونانية وليس فقط في الأقسام الإضافية. يمكن للمرء أيضًا أن يجد نسخة أكثر بدانة من دانيال في الأبوكريفا. وهذا يعني أنه تمت استعادة نسخة من دانيال مع المشاهد المحذوفة، إذا كان بإمكاننا وضعها على هذا النحو

قصة سوزانا، عذراء يهودية تتعرض للخطر من قبل قضاة فاسدين، تنصدر الكتاب. وقصة فضح دانيال، لطائفتين أجنبيتين، عبادة بيل وعبادة التنين. تم توسيع هذه المجموعة، بالإضافة إلى قصة دانيال الثلاثة الشبان الثلاثة في الأتون، ببعض القصائد الليتورجية الجميلة

أولاً، وُضعت صلاة توبة على شفطي عزريا، ثم وُضع مزموه شكر طويل على شفاه الثلاثة. هناك أيضًا بعض التوسعات الأخرى، أو ربما يجب أن نقول، نصوص مستوحاة من قصة الكتاب المقدس. على سبيل المثال، صلاة منسى، وهي مزموه توبة جميل مستوحى بالطبع من قصة منسى، أسوأ ملك في تاريخ يهوذا

وبسبب جرائمه، لم يكن هناك تراجع عن لعنات سفر التثنية التي حلت على يهوذا، والتي ظهرت في خراب نبوخذنصر لأورشليم وهيكلها. ثم أضيف المزموه 151 إلى العدد 150، حيث تتلقى حلقات أخرى من حياة

داود نوعاً من اللحظة الليتورجية، وهي اختياره على إخوته وهزيمته لجليات. هناك كتابان تاريخيان مهمان للغاية مدرجان ضمن الأبوكريفا

هذه هي المكابيين 1 و 2. ربما يكون هؤلاء هم أكثر ما لدينا، حسناً، هؤلاء هم بسهولة أهم شهودنا على الأحداث المضطربة والملحمية التي وقعت في الفترة من 175 إلى 141 قبل الميلاد في يهودا. كانت هذه فترة كانت فيها مسألة الهوية اليهودية مطروحة على الطاولة

هل سنستمر في البقاء ملتزمين بالتوراة، و متميزين، ومختلفين، وفي نظر شعب سيدنا المتخلف؟ أم أننا سنندمج ونضع أنفسنا على الخريطة الدولية بأن نصبح مثل الأمم؟ هذه هي أيضاً الفترة التي أصبحت فيها إسرائيل، بعد ما يقرب من 400 عام من الهيمنة الأجنبية، دولة مستقلة مرة أخرى لفترة وجيزة تبلغ حوالي 80 عامًا في عهد السلالة الحشمونائية، الأكثر شهرة لدورها في قيادة ثورة المكابيين. لذا، فإن الأحداث في هذين الكتابين لها تأثير دائم على الهوية اليهودية. تلك التحديات والخيارات التي تظهر في تلك القصة تكرر نفسها طوال بقية فترة ما بين العهدين والعهد الجديد بطرق مثيرة للاهتمام

المتعصبون، على سبيل المثال، الذين قد تكون على دراية بهم من التاريخ اليهودي في القرن الأول، تعود جذورهم إلى نوع الحماس للتوراة الذي أظهرته، على سبيل المثال، حركة المقاومة العنيفة، ثورة المكابيين هناك أيضاً عدد من كتب الحكمة في هذه المجموعة، أو إذا أردنا توسيع ذلك، فيمكننا أيضاً أن نقول كتباً تعليمية. ولعل من أكثر الكتب تأثيراً وأهمية في الأبوكريفا هو حكمة بن سيرا، والتي تُعرف أيضاً أحياناً باسم سيراخ أو إكليسياستيكوس

هذه مجموعة طويلة جداً من المواد التي تشبه إلى حد كبير الأمثال في العهد القديم ولكن بطريقة أكثر تطوراً بشكل واضح. على سبيل المثال، في حين أن سفر الأمثال، في حين أن معظم سفر الأمثال يتكون من أقوال منفصلة، فإن بن سيرا يتكون في الغالب من خمس إلى عشر كتل آية من التعليمات المطورة، ومع ذلك، فإن العديد منها لها نواة في كتاب الأمثال. وهكذا، فإن حكمة بن سيرا تعطينا نوعاً ما تطوراً لاحقاً لما بدا عليه. تقليد الحكمة في إسرائيل حوالي عام 200 قبل الميلاد

وهناك كتاب آخر اسمه حكمة سليمان. الآن، في حين أن حكمة بن سيرا تظهر لنا حكمة من القدس في عام قبل الميلاد، فإن حكمة سليمان تظهر لنا حكمة يهودية في الشتات، ربما حوالي 50 قبل الميلاد إلى 200 حوالي 30 بعد الميلاد. من الصعب تأريخ هذا الكتاب بالذات

سيقول العديد من العلماء أن حكمة سليمان تبين لنا حكمة اليهود المصريين، وربما حتى الجالية اليهودية التي تعيش في الإسكندرية. ونجد أيضاً كتاباً اسمه باروخ منسوباً لكاتب إرميا بهذا الاسم. وباروخ هو مزيج مثير للاهتمام من الأنواع

جزء منه هو طقوس التوبة، وجزء منه قصيدة حكمة، وجزء منه نبوءة عن الطرق التي سيتم بها عكس محنة صهيون، ومحنة القدس في مستقبل الله الجيد. لدينا كتاب قصير جداً يسمى رسالة إرميا، والذي في المجموعات القديمة من الأبوكريفا هو ببساطة الفصل الأخير من كتاب باروخ. ورسالة إرميا هي في الأساس خطبة خطبة ضد الديانة الوثنية

هدفها بسيط: إبقاء هؤلاء اليهود الذين يعيشون وسط الناس الذين يعبدون الأصنام في مأمن من آثار رؤية غالبية الناس من حولهم منخرطين في هذا النوع من العبادة وربما ينجذبون للانضمام إليهم. ربما أتساءل، هل لديهم شيء يجب أن أكون أكثر تسامحاً تجاهه أو حتى أن أتقبله؟ وسنجد أيضاً ما يمكن وصفه على أفضل وجه بأنه أطروحة فلسفية. وربما حتى المصطلح الفني هو خطاب بروتيتيكي، وهو ما يعني خطاباً يروج لفلسفة معينة يروج لأسلوب معين في الحياة

في هذه الحالة، الترويج لأسلوب الحياة اليهودي من خلال مصطلحات يمكن فهمها بسهولة من خلال الخطاب الفلسفي اليوناني. ونجد أيضًا عددًا من الأعمال التي يمكن أن أسميها خيالًا ملهمًا. ستكون هذه أسفار طوبيا ويهوديت والمكابيين الثاني.

يروي طوبيا قصة يهودي الشتات الذي تم نقله إلى نينوى كجزء من الغزو الآشوري ويعطينا نافذة على بعض التحديات التي واجهها. ولكن حتى أكثر من ذلك، يقدم قصة تؤدي فيها أنماط الحياة التقية إلى المساعدة الإلهية والخلص في الوقت المناسب. وهي أيضًا، بالمناسبة، نافذة رائعة على أخلاقيات تلك الفترة.

جوديث هي قصة من نوع مختلف. جوديث هي قصة امرأة تستخدم سحرها الخاص لإنقاذ قريتها من حصار أحد جنرالات نبوخذنصر، الجنرال هولوفرنيس. إنها مليئة بالأخطاء التاريخية، التي تكاد تصرخ للقارئ القديم أن هذا مجرد خيال.

هذا خيال. ولكن حتى داخل الخيال، تُعطي القصة أن إكرام الله سوف يُرر من قبل الله من خلال أي وسيلة. تقدم نفسها كوسيلة يستخدمها الله. ومتحيز جنسيًا، على الرغم من أنه يعني حتى يد المرأة.

،ويبدو أن هذه هي الكلمة الأخيرة في الكتاب. الله يخلص ولو بيد امرأة. ثالثًا، يعيدنا المكابيون إلى الشتات وتحديداً إلى محنة اليهود في الإسكندرية بمصر، بعد أن تم رفض الملك اليوناني للأراضي المصرية، بطليموس. في ذلك الوقت، في القدس.

وهي مجرد قصة أخرى عن الخلاص الإلهي لأولئك الذين يظهرون أنفسهم مخلصين للعهد، حتى عندما يكون الإخلاص للعهد على وجه التحديد هو ما يجعلهم في مأزق مع السلطات العلمانية. مجموعة الأبوكريفا، كما تميل إلى الطباعة الآن، تتضمن أيضًا نهاية العالم واحدة، والتي تُعرف باسم إسدراس الثاني. وبالطبع سننحدث أكثر عن هذا في محاضرة قادمة.

،لكن إسدراس الثاني هو في الواقع نص مركب من ثلاثة كتب مختلفة. جوهرها هو نهاية العالم اليهودية المعروفة أيضًا باسم إسدراس الرابع، والتي تمت كتابتها بعد تدمير القدس عام 70 بعد الميلاد، وهي تتصارع مع جميع أنواع الأسئلة حول مدى أهمية أن تكون ملتزمًا بالقانون عندما سمح الله لإسرائيل والقدس وهيكلها، ليتم تدميره على يد أولئك الذين هم أقل اهتمامًا بالله وشريعته من اليهود. إنها نوع من الحجّة التي تقول: أعلم أننا كنا سيئين، لكنهم كانوا أسوأ بكثير.

كيف سمحت لهم أن يدوسوا علينا؟ وكيف يمكنك السماح لهم، الرومان، بالاستمرار في الازدهار؟ وهكذا، في حوار بين عزرا وملاك يُدعى أورثيل، تم حل هذه الأسئلة وكانت النتيجة أن حفظ التوراة كطريقة ذات معنى للحياة وكوسيلة للدخول إلى الحياة الأبدية يعود للظهور مرة أخرى باعتباره السبيل الوحيد المعقول للمضي قدمًا، على الرغم من الصعوبات. مصائب وطنية. الآن، أود أن أقول إن مجموعة الأبوكريفا هي مجموعة قيمة جدًا لجميع المسيحيين ليقرواها، ويتعرفوا عليها، وحتى يدرسوها بعمق. إنها ليست مجموعة طويلة.

،فهو ليس أطول من العهد الجديد. ومن الناحية الواقعية، يمكن للمرء أن يقرأ الأبوكريفا في أقل من 30 ساعة أو إذا استغرق المرء 40 ساعة، فيمكنه قراءتها ببطء وبشكل مدروس تمامًا. إنه ليس استثمارًا كبيرًا في حياة المرء.

ولكن إذا لم يكن هناك شيء آخر، يمكننا أن نقول أن الأبوكريفا يقدم لنا نوافذ قيمة على اليهودية ما بين العهدين. وأعتقد أن هذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة للأشخاص الذين يدرسون العهد الجديد. قد يكون هذا أحد التشبيهات.

إذا كنت خبيرًا في تاريخ الكنيسة، منذ بداياتها وحتى الإصلاح، ولم تعرف شيئًا آخر بعد ذلك، فكيف ستفهم مشهد الكنيسة الحديث؟ يمكنك، نوعًا ما. ولكن إذا كان كل ما عليك هو الاستمرار في تاريخ الكنيسة حتى عام 1500، فسوف ترتكب الكثير من الأخطاء. سوف تقوم بالكثير من الافتراضات حول ما حدث فجأة في القرن الحادي والعشرين.

ولكن إذا كنت تعرف الأشياء التي حدثت بين عامي 1500 و2000، فسترى بشكل أكثر وضوحًا من أين جاءت المسيحية في القرن الحادي والعشرين، وما الذي كانت تعتمد عليه، وما هو الجديد، وما الذي تبين أنه لم يكن جديدًا بعد ذلك، بعد كل شيء. ، وماذا لديك. سوف تفهم، وسيكون لديك أساس لفهم العديد من التوترات التي تراها في المسيحية في القرن الحادي والعشرين والتي لم تكن موجودة قبل عام 1500. كل هذا لأقوله، أعتقد أنه الأبوكريفا، وثانيًا حقًا وعلى نطاق أوسع، فإن يهودية الهيكل تملأ تلك الفجوة الأساسية التي تسمح لنا، إذا كنا ندرس العهد الجديد، برؤية الصورة الكاملة لكيفية وصول اليهودية إلى هذه النقطة التي نشأت منها الكنيسة، وكذلك كيف كان المسيحيون الأوائل. بالاعتماد على ما كانوا يتصارعون ويبحثون عن كيفية تحفيز الاستجابة الآمنة لتحديات القرن الأول.

لذا، فهي نوافذ على اليهودية ما بين العهدين، وليس أقلها تاريخ تلك الفترة. لقد ذكرت المكابيين الأول والثاني في هذا الصدد. نوافذ في تطوير لاهوت القانون والعهد

، إنه لأمر مدهش حقًا أن نرى كيف تم تكيف لاهوت العهد، الذي تم توضيحه بالفعل في العهد القديم والحفاظ عليه، وفي مواجهة تجارب معينة، دعمه حتى يتمكن لاهوت العهد من الاستمرار. على سبيل المثال، ماذا يحدث عندما يبدو أن طاعة العهد تؤدي حقًا إلى اختبار لعنات العهد؟ ليس الحياة الطويلة والبركة، بل الحياة القصيرة والموت بالعذاب. كيف لا نزال نؤكد على سفر التثنية ووعوده عندما تكون هذه هي تجربة اليهود؟ يمنحنا الأبوكريفا نوافذ على كيفية فهم اليهود لذلك وتمكنهم من الإجابة على تلك التحديات من أجل إعادة تأكيد سفر التثنية ونظرتهم للتاريخ كإطار ذو معنى للحياة وصنع القرار.

نحصل على بعض النوافذ المفيدة جدًا للعلاقات بين اليهود والأمم في هذا الأدب، والتي، بصراحة، أكثر صلة بالقرن الأول بكثير من العلاقات بين اليهود والأمم في غزو كنعان، على سبيل المثال. يمكننا أن نرى لماذا نظر اليونانيون والرومان بارتياح إلى اليهود، وكيف فكروا في المجتمعات اليهودية التي تعيش في وسطهم، وكيف تعاملت تلك المجتمعات اليهودية مع تلك التحيزات وتمكنت من مقاومة الضغوط التي مورست عليهم من أجل البقاء. مخلصين لطرق أجدادهم. وأيضًا، ربما ليس من قبيل الصدفة، ولكن الأهم من ذلك، أنواع التوترات التي كانت موجودة داخل المجتمع اليهودي بسبب الدوافع المختلفة للرد على العالم الخارجي بطرق مختلفة، الاستيعاب مقابل الحفاظ على هوية أجدادنا وحدودنا على الرغم من العيوب التي قد تترتب على ذلك.

نجد بعض النوافذ المفيدة جدًا في الممارسات الاجتماعية الأساسية وجوانب السياق الثقافي لهذه القرون بين العودة من المنفى وولادة الكنيسة الأولى. نجد، على سبيل المثال، لمجرد فتح، في بن سير، الكثير من النوافذ على الصداقات والعلاقات بين الراعي والعميل وأشياء من هذا القبيل تمثل تطورًا حقيقيًا وتحولًا عما قد نواجهه في العهد القديم. لذلك، نتعلم الكثير عن السياق اليومي لليهود في إسرائيل وفلسطين خلال هذه الفترة، على سبيل المثال.

وأيضًا شهود على التقوى والممارسة الدينية في تلك الفترة. إن النظر إلى حفظ التوراة أو النظر إلى عبادة الهيكل وذبائحه من خلال عدسة العهد الجديد الذي يرفض كل ذلك إلى حد كبير هو شيء واحد. إنه شيء آخر أن ننظر إليه من خلال عدسة اليهود المتدينين الذين يجدون أن كل ذلك ذو معنى كبير ومثري للغاية.

يمكننا أن نقدر بشكل أفضل ما يحدث في العهد الجديد إذا لم يكن لدينا رؤية كاريكاتورية لحفظ التوراة أو توضيحات المعبد أو ما لديك، ولكن لدينا وجهة نظر من الداخل حول مدى أهمية هذه الأشياء. لماذا، ما هو على المحك عندما يكون السؤال: هل ينبغي أن نسمح لليهود والأمم أن يأكلوا معًا، كما في أنطاكية، على سبيل المثال، أم لا؟ لذا، وبغض النظر عن الطرق التي يفتح بها الأبوكريفا عالم يهودية ما بين العهد لنا، أعتقد أنها قراءة أساسية أيضًا للمسيحيين، لجميع المسيحيين، لأنها توفر خلفية أساسية لتعليم يسوع وكتاب العهد الجديد. العهد. والآن، صحيح أنه لا توجد تلاوة صريحة لمقطع من كتاب ملفق في العهد الجديد.

ومع ذلك، هناك الكثير من التشابه بين ما نجده في العهد الجديد وما نجده في الأبوكريفا. حتى المواد التي لا يمكن أن تأتي من العهد القديم. من الواضح أنه تطور جديد منذ نهاية العهد القديم.

ما يكفي من الأصدقاء التي تشير إلى أنه حتى لو لم يقرأ مؤلف العهد الجديد أيًا من أسفار الأبوكريفا مباشرة، فإن الأبوكريفا توفر لنا طريقنا إلى تلك المجموعة الأوسع من المعرفة الثقافية، والمعرفة الدينية، والمعرفة الأخلاقية التي رسمها مؤلفو العهد الجديد أيضًا. على. وأيضًا، أوصي دائمًا بقراءة الأبوكريفا لطلابي لأنه مصدر وجدته الكنيسة المسيحية، في أكثر قرونها التكوينية، ذا قيمة لبعض الجوانب المهمة جدًا لتطورها ووجودها بغض النظر عن موقفنا من الوضع القانوني للأبوكريفا اليوم، فإنه مما لا جدال فيه أن النصوص من الأبوكريفا لعبت دورًا كبيرًا، دورًا مهمًا، في تطور علم المسيح المبكر أو تطور عقيدة الثالوث.

لذا، لفهم بعض هذه التطورات الأساسية في اللاهوت المسيحي المبكر، يمكن للمرء أن يقول جوهريًا، يجب أيضًا أن يكون لديه إمكانية الوصول إلى تلك النصوص التي كان اللاهوتيون المسيحيون الأوائل يبرزونها عندما تحدثوا عن هوية يسوع قبل التجسد. كما يجد المرء أن المسيحيين يعتمدون على نصوص من الأبوكريفا في عملهم الدفاعي، وليس الدفاعات الموجهة نحو اليهود غير المسيحيين ولكن الدفاعات الموجهة نحو الأمم غير المسيحيين. إن الجدل المناهض لعبادة الأصنام الذي يجده المرء في رسالة إرميا، وحكمة سليمان، على سبيل المثال، يظهر مرة أخرى في خطابات الدفاع، والاعتذارات، كما يطلق عليها لمسيحي القرن الثاني مثل يوستينوس الشهيد وأثيناغوراس وآخرين.

لذلك، كانت أداة مفيدة، على الأقل في هذا الصدد. واجه المسيحيون الاستشهاد بشكل متزايد في القرنين الثاني والثالث. ولذلك ربما ليس من المستغرب أن نجد أن المسيحيين خلال تلك الفترة، الذين كانوا يواجهون الاضطهاد، بحثوا عن قصص الاستشهاد اليهودي لإلهامهم.

إن قصص الاستشهاد اليهودي هذه غير موجودة في العهد القديم. تم العثور عليها في الأبوكريفا، وعلى الأخص في المكابيين الثاني والرابع. لذا فإن هذين الكتابين يبرزان كموردين مهمين للغاية، على سبيل المثال، في تحريض قبريانوس أو أوريجانوس على الاستشهاد، مما يساعد المسيحيين على تقديم التضحية القصوى من أجل التقوى لله والشهادة له.

أخيرًا، يمكن للمرء أن يرى قدرًا لا بأس به من التأثير من جانب الأبوكريفا التي طورت الليتورجيا المسيحية المبكرة. وهذا ينطبق بشكل خاص على الطوائف الأرثوذكسية الشرقية. إن تأثير حكمة سليمان، على سبيل المثال، لافت للنظر هناك.

ولكن أيضًا، الصلوات والمزامير التي يجدها المرء في الأبوكريفا، وبعضها يجب أن أقول، أصبحت من العناصر الأساسية في الممارسة الليتورجية المسيحية المبكرة منذ وقت مبكر جدًا. أود أن أقترح، أخيرًا، أن الأبوكريفا تزودنا بالأدب الأخلاقي والتعبدي ذي القيمة في حد ذاته. وفي هذه الكتب نجد إجابات لأسئلة، على سبيل المثال، ما معنى العيش بهدف الأبدية وليس هذه الحياة فقط.

هذه مشكلة دائمة. وأشير هنا إلى حكمة سليمان، على سبيل المثال، قبل كل شيء. نحن، كمسيحيين، بحاجة إلى اتخاذ القرارات على أساس منتظم.

هل سنعيش من أجل إرضائنا في الوقت الحاضر أم من أجل تيرئة الله لنا في ذلك الوقت، في المستقبل؟ وكتب الأبوكريفا تتصارع مع هذا السؤال وتساعدنا في صراعه أيضًا. نجد في كتب الأبوكريفا ما يساعدنا على تعزيز قيمة ترويض دوافعنا ورغباتنا والتغلب عليها بدلاً من إشباعها، حتى نتمكن من الالتزام بكل إخلاص وبنزاهة أكبر لعيش تلك الممارسات والفضائل التي يستحسنها الله ويريدها. أن نرى فينا. لدينا نصوص تساعد في تعزيز المغفرة والكرم وغيرها من النعم العلائقية، بالإضافة إلى بعض الأمثلة الرائعة للصلاة الشخصية والاعتراف والتوبة والثناء والالتماس.

لكل هذه الأسباب، لدى المسيحيين من أي نوع سبب وجيه للتعلم في الأبوكريفا، دون خوف مما سنجده هناك، ولكن قراءته ببساطة بنفس الفهم الحكيم الذي نطبقه على أي شيء نقرأه خارج شريعتنا الكتابية. إذا شاركنا فيه، فبالأكيد سنغني بذلك بطرق عديدة، تاريخية، وأخلاقية، وتعبدية، وأيضًا اعترافنا بالمكان الذي استمد فيه أسلافنا في الإيمان، بدءًا من مؤلفي العهد الجديد، بعضًا من إلهامهم وأفكارهم. مادة

هذا هو الدكتور ديفيد ديسيلفا في تعليمه عن الأبوكريفا. هذه هي الجلسة الأولى، مقدمة عامة